@ 182 @ بهذا لقوله شديد القوى ذو مرة ! 2 2 ! يتعلق بذى قوة وقيل بمكين وهذا أظهر والمكين الذي له مكانة أي جاه وتقريب ! 2 2 ! هذا الظرف إشارة إلى الظرف المذكور قبله وهو عند ذي العرش أي مطاع في ملائكة ذي العرش ! 2 2 ! هو محمد صلى ا عليه وسلم باتفاق 2 ! 2 ! ضمير الفاعل لمحمد صلى ا عليه وسلم وضمير المفعول لجبريل عليه السلام وهذه الرؤية له بغار حراء على كرسي بين السماء والأرض وقيل الرؤية التي رآه عند سدرة المنتهى في الإسراء ووصف هذا الأفق بالمبين لأنه روى أنه كان في المشرق من حيث تطلع الشمس وأيضا فكل أفق فهو مبين ! 2 2 ! الضمير للنبي صلى ا عليه وسلم ومن قرأ بالضاد فمعناه بخيل أي لا يبخل بأداء ما ألقى إليه من الغيب وهو الوحي ومن قرأ بالظاء فمعناه متهم أي لا يتهم على الوحي بل هو أمين عليه ورجح بعضهم هذه القراءة بأن الكفار لم ينسبوا محمدا صلى ا عليه وسلم إلى البخل بالوحي بل اتهموه فنفى عنه ذلك ! 2 2 ! الضمير للقرآن ! 2 2 ! خطاب لكفار قريش أي ليس لكم زوال عن هذه الحقائق وقد تقدم تفسير بقية السورة في نظائره فيما تقدم $ سورة الانفطار $.

2 ! 2 ! أي انشقت ! 2 2 ! أي سقطت من مواضعها ! 2 2 ! أي فرغت وقيل فجر بعضها إلى بعض فاختلط ! 2 2 ! أي نبشت على الموتى الذين فيها وقال الزمخشري أصله من البعث والبحث فضمت إليها الراء والمعنى بحثت وأخرج موتاها ! 2 2 ! هذا هو الجواب ومعناه علمت كل نفس جميع أعمالها وقيل ما قدمت في حياتها وما أخرت مما تركته بعد موتها من سنة سنتها أو وصية أوصت بها وأفردت النفس والمراد به العموم حسبما ذكرنا في التكوير ! 22 ! خطاب لجنس بني آدم ! 2 2 ! هذا توبيخ وعتاب معناه أي شئ غرك بربك حتى كفرت به أو عصيته أو غفلت عنه فدخل في العتاب الكفار وعصاة المؤمنين ومن يغفل عن ا في بعض الأحيان من الصالحين وروى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قرأ ما غرك بربك الكريم فقال غره جهله وقال عمر غره جهله وحمقه وقرأ إنه كان ظلوما جهولا وقيل غره الشيطان المسلط عليه وقيل غره ستر ا عليه وقيل غره طمعه في عفو ا عنه ولا تعارض بين هذه الأقوال لأن كل واحد